

# ولاء التتبارب



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الهادفة للشباب

العدد (٤٠) لشهر ذي الحجة سنة ١٤٤٠ هـ

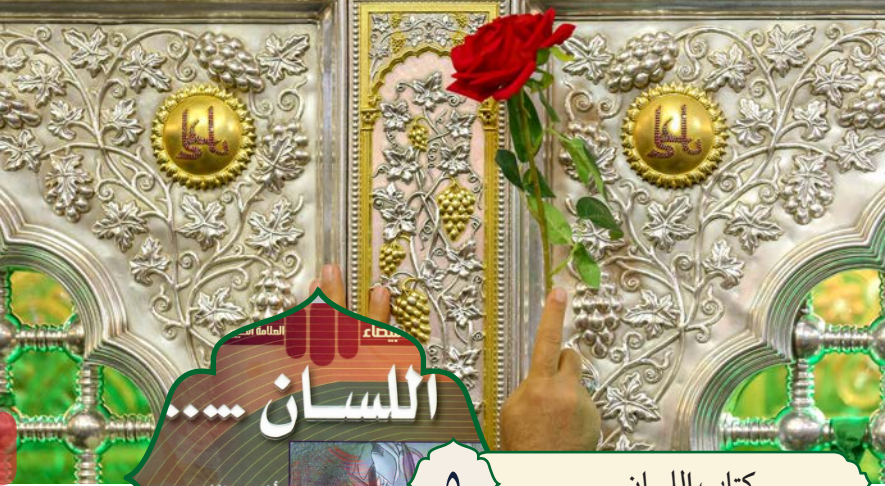
## ولاء التتبارب من ذاك الأختار

❖ سفير كربلاء

❖ من كنت مولاه

❖ قضاء الصلوات





## اللسان

أفات اللسان  
تلاوة القراء  
الاذكار

٥

كتاب اللسان



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

## ولاء الشباب

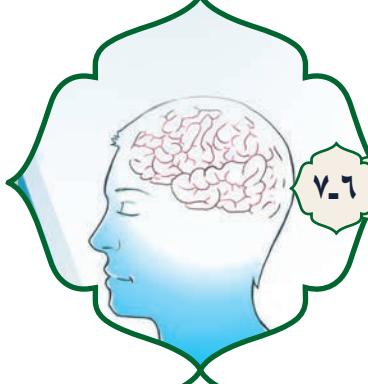
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير  
السيد يوسف الموسوي  
هيئة التحرير  
السيد يوسف الموسوي  
الشيخ هاني الكنازي  
الشيخ رعد العبادي  
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق  
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني  
حسن الموسوي

www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net  
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



٧-٦

التفكير الإيجابي



١٣-١٢

عيد الأضحى في الصين



١٥-١٤

عادتنا بين الأصالة والتجديد



## رعاية الآباء للأبناء

سبحانه في الإنسان بما تحمله من صعوبات وتحديات من أجل إنقاذ البشرية من غياهب الضلال.

فيجب على الآباء تعاهد الواجبات تجاه أبنائهم لا سيما التي أكد عليها الإسلام في نظامه للحرص على صحة وسلامة العلاقة بينهم وبين أبنائهم، فيجب عليهم التوجيه والتنشئة بمقتضى الرؤية الإسلامية وتوجيهات النبي الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، فعلى الأب تعريف ولده بالحلل والحرام، وتنبيهه على الفضائل والجدد فيها، وتحذيره من الرذائل والوقوع فيها، وتلقيه العبادات، وتعريفه بالصلوات، وتعليمه القرآن الكريم ومعارفه، وتحصينه من الإفراط والإيغال الخاطيء في محاولة فهم الدين ففيه انحراف للفكر، ومن التفريط به ففيه ضياع النفس، فتكون نهاية المطاف سلوك مسلك النبي والأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ولا يُنسى توجيه الأبناء نحو العلم والتعلم، وما يحتاجوه في حياتهم من مهارات ينتفع بها، كتعليمهم بعض الحرف والصناعات وبعض الرياضات كالسباحة وغيرها.

ويعين الوالد ولده على طاعته، فلا يكلفه ما لا يحتمل، ولا يحمّله ما لا يطيق، ولا يجرّسه على قطع الرحم، وحبس الصدقة، والظلم.

ظواهر كثيرة إيجابية وسلبية تظهر في المجتمعات تارة بتخطيط وقصد مسبق، وتارة بلا قصد، لكنها في الحالتين تؤثر على ثقافة وسلوك المجتمع.

وفي هذه السنين الأخيرة ظهر واضحاً قلة اهتمام بعض الآباء بأبنائهم، الذين يمثلون امتداداً لهم من ناحية التربية والأخلاق والسلوك، وهي ظاهرة سلبية، خصوصاً إذا لم يعدّها المجتمع جانباً سلبياً في التربية، فعدم مراعات بعض الشباب للقيم والتقاليد التي يعتمد على معظمها سلوك الفرد والمجتمع، وعدم وضوح المبادئ في التعامل مع الحياة الفردية والجماعية، ما هو إلا نتيجة لإهمال الآباء لوضع لمسات تربوية في نفوس أبنائهم.

ولإصلاح هذا الأمر السلبي لا بد أن يؤمن الآباء بعدم العجز عن التربية وتوجيه سلوك أبنائهم، والبحث عن طرق علاج الحالات السيئة التي تظهر على سلوك الأبناء، وليس ذلك بعزيز، فهناك كثير من الأساليب التربوية والإرشادية النافعة في تنشئة الأبناء ورعايتهم، تحتاج إلى أن يبحث عنها ويجدها، وهي طرق وبرامج تقوم على الصلاح وحسن التربية.

إن الدين الإسلامي باعتباره نظاماً حياتياً متكاملًا، سلّط الضوء على قضايا رعاية الأبناء، وتنشئتهم تنشئة إيجابية تليق برسالة الاستخلاف التي أودعها الله

# السلام عليك يا سفير الحسين

## سفير كربلاء

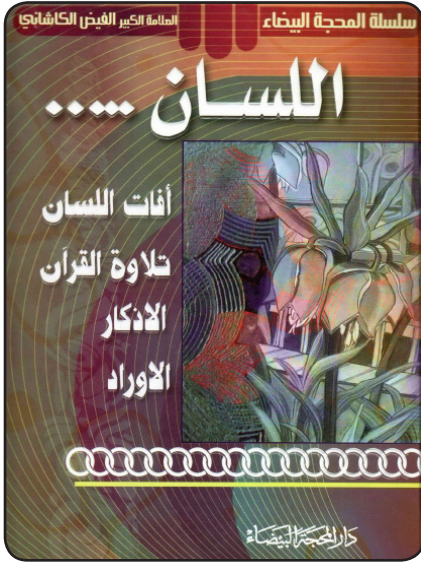
نحن اليوم في رحاب قائد من قادة كربلاء، وشهيد من شهداء الحسين عليه السلام، هذا الشخص الذي يملك الكثير من المؤهلات العقلية والجسدية على أن يكون سفيراً لمهمة عظيمة شاء الله أن تكون هذه المهمة مناراً للأحرار، ومثلاً أعلى لكل العصور، إنه مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، كان ابن خمسة عشرة سنة وتسلّم زمام كتيبة في حرب صفين، تلك الحرب التي أكلت الرجال، فكان قائداً مقداماً فيها. اختاره الإمام الحسين عليه السلام مبعوثاً إلى الكوفة ليأخذ له البيعة من أهلها، بعد أن توالى مئات الرسائل تستقدمه على الطاعة والولاء، إنه ثقته وموضع أمانه واطمئنانه، إلى بلد متعدّد الطوائف والديانات والمذاهب.

إنها مهمة عظيمة، وتكليف خطير، ربما يتوقف عليه مستقبل الدين، دخل الكوفة، وبايعه رجالها، ما يقارب ثمانية عشر ألفاً.

ولكن، بمسافة قصيرة من الزمن تفرّق هذا الجمع تحت عنف السلطة وسياسة التخويف والترويد الميدانية التي مارسها عامل يزيد، فما كان أمامه من سبيل سوى طريق التضحية ويكون خطوة أولى في طريق كربلاء ليكون دمه المبارك دليلاً لمن يريد أن يصل إلى كربلاء، فأسقط من عينه جميع الخيارات التي يحتمل أن تكون حلاً للموقف، كالهروب من الكوفة، أو تسليم نفسه للسلطة، فدخل المعركة وحده وسجل ما حوته نفسه من معاني الفداء والتضحية.

إنه خريج مدرسة علي والحسين عليه السلام ... شعلة تنير الطريق لمن يريد أن يخطو في طريق كربلاء، إنه الرجل الذي يعرف الهدف الذي رسمه له الإمام الحسين عليه السلام، فبذل وضحّى بنفسه وما بدّل، وما وهن، وما استكان، ولم تثنه الغربية، ولم تثنه الخيانة، ولم تثنه الوحدة، فكان أمةً بنفسه وسط كوفة الأحزاب فسلام على سفير الحسين ورسوله يوم وُلد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حياً.

## كتاب اللسان



مما لا يحمد فاعله في الدنيا، ولا يجد له نصيب من الأجر في الآخرة.

وذكر مقابل ذلك ما يمكن أن يفوز به الإنسان من أفعال هذه الجارحة، كتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى بالتهليل والتحميد والشكر، وهي مراتب عالية للمؤمنين، كذلك الاستغفار والدعاء، وبقية الأوراد الواردة في الشريعة.

ذكر في ص ٨ في مخاطر اللسان وفضيلة الصمت، قول رسول الله ﷺ: «إذَا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تستكفي اللسان، أي تقول اتق الله فينا فإنك إن استقمتم استقمنا وإن اعوججتم اعوججنا».

المؤلف هو الشيخ محمد محسن بن مرتضى بن محمود المشهور بلقب الفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ).

من علماء الشيعة الإمامية، وقد كان محيطاً بكثير من العلوم، حيث كان فقيهاً، محدثاً، مفسراً، حكيماً، متكلماً، أديباً، شاعراً باللغتين العربية والفارسية، مؤلفاً فيها.

ولد الفيض الكاشاني في سنة ١٠٠٧ هـ ونشأ في بلدة قم الإيرانية، وانتقل من بعدها إلى كاشان، وبعدها ذهب إلى شيراز، ثم إلى كاشان وبقي هناك. امتاز الفيض بأنه وُلِد ونشأ في أسرة عريقة وبيت حافل بالعلماء.

له مؤلفات كثيرة، أشهرها تفسير الصافي في تفسير القرآن في خمسة مجلدات، وكتاب المحجة البيضاء في ثمانية مجلدات، طبعت بدورة واحدة، وأيضاً طبع بمواضيع متفرقة تحت عنوان سلسلة المحجة البيضاء، واخترنا من هذه السلسلة كتاب (اللسان).

ويقع في (٣٢٩) صفحة ذكر فيها كل ما يتعلق باللسان من الآثار الإيجابية والسلبية، وأنه أكثر الجوارح استعمالاً عند الإنسان، فذكر آفات اللسان المهلكة، من الخوض بالباطل، والمراء، والمجادلة، والسبّ وبذاءة الكلام، والكذب، والغيبة، والنميمة، وغيرها

## التفكير الإيجابي

كان يمرّ بعدة مراحل نفسية إلا أنها تنتهي بالتقبل والتفكير الإيجابي والتسليم لإرادة الله في النهاية. على أن أفضل ما يكون عليه التفكير الإيجابي هو ذلك الذي يكون صفة مستمرة في جميع الأحوال، ويوصف الإنسان حينها بالإيجابي، وذلك لأنه لا يتأثر بالمكان ولا الزمان ولا المؤثرات بل هو عادة يكون تفكيره سليماً ومنتجاً حتى مع حالك الظروف وأسوأ الحالات.

### صفات الشخصية الإيجابية

إن الدين الإسلامي يُعدّ مصدراً هاماً في تغذية العقول بالتفكير الإيجابي، لما له من ارتباط بالحكيم القدير، فما من موقف أو أزمة يمرّ بها الإنسان إلا رسم له الإسلام معالم الطريق الصحيح، وبعث في قلبه الأمل والطمأنينة، فيسند تفكيره إلى ركن وثيق من المبادئ الفكرية المرتبطة بالعامل الروحي، لذا فإنك تجد الإيجابية بين يدي الرحمن جلّ وعزّ، وتجد ذلك الشخص الذي ارتبط بهذا البعد الروحي المهم يتميز بمستوى عالٍ من الإيجابية، وبعده أمور أخرى، **منها:** العيش وسط أجواء من القيم والمبادئ والمثل العليا مهما كانت الأزمات والمؤثرات والإغراءات. **ومنها:** امتلاك الرؤية الواضحة للأشياء، فيعرف الشخص ما يريد على المدى القصير والمتوسط والبعيد وماذا يريد؟ ومتى يريد؟ مع وضوح خطط التنفيذ.

**ومنها:** التركيز على الحلّ عندما تحصل مشكلة، الشخصية الإيجابية تدرك أهمية التركيز على الموضوع الرئيس، وصرف الاهتمام عن غيره، فيصب اهتمامه على ما يريد.

ربما تكون الظروف التي يعيشها الإنسان خارج إرادته أو قدرته، وليس له فيها أي اختيار، ولكن تفكير الإنسان من الأمور التي يمكن التحكم بها، فإن أراد أن يحصل على نتائج إيجابية فلا بدّ أن يفكر بطريقة إيجابية، وإلا فالنتائج تكون سلبية، تسلبه راحته واستقراره.

التفكير الإيجابي يولّد القوة والحزم؛ لأنه يركّز على صناعة الحلول لما يواجهه الإنسان في حياته، وبذلك يزداد ذلك الإنسان مهارة وثقة وقوة.

والتفكير الإيجابي يولّد القرار الصحيح، لأن الإنسان يتحرّر فيه من قيود التفكير السلبي، والتي تتمثل بوسوسة النفس وتغريب الهوى لإتباع سلوك معين تجاه موقف ما، يشوبه التردّد وعدم الطمأنينة. وهناك أشياء تؤثّر في التفكير الإيجابي، **منها:**

سماع وتحليل وجهات النظر الأخرى، فقد يكون الشخص إيجابياً في تفكيره لأنه متأثر بشخص آخر إيجابي أو نظرية أو برنامج.

**ومنها:** الوقت، فمثلاً تتجه سلوكيات الناس وتفكيرهم إلى الإيجابية في شهر رمضان أكثر من بقية الأيام، لأن هذا التوقيت يتميّز بوجود رابط روحي بين الناس وبين خالقهم، فيحسّنوا سلوكهم نحو الإيجابية.

ومن دواعي التفكير الإيجابي معاناة الإنسان في بعض المواقف، فبعض الناس عندما يصيبهم مرض خطير أو يفقد عزيزاً عليه أو أحد أعضائه، فإنه وإن

**ومنها:** الاستفادة من التحديات والصعوبات التي تصاحب أو تواجه الحل المطلوب، دروساً نافعة في التخطيط للمستقبل.

ثم أنه توجد سبعة أركان أساسية تسمى الأركان السبعة للحياة المتزنة، وهي: الركن الروحاني، والركن الصحي، والركن الشخصي، والركن العائلي، والركن الاجتماعي والركن المهني، والركن المادي. فلو واجه الشخص الإيجابي تحدياً مادياً أو مهنيّاً فلا يدع هذا التحدي يؤثّر على باقي الأركان. إن الشخص الإيجابي لا ييأس ولا يفقد الأمل مازال هناك ساحة للحلّ، فهو يدرك أنه لولا سعة الأمل لضاقت الحياة، وأنه بدون الأمل يضع الإنسان ويقع في مطباتّ التحديات والتفكير السلبي.

كما أن الشخص الإيجابي يكون شخصاً اجتماعياً محبباً إلى القلوب، وهو يحترم الآخرين، ويتعامل معهم بتقبّل تام دون المحاولة في التحكم فيهم أو

استغلالهم.

وأخيراً نقول لكل إنسان

سالم التفكير: حياتك هي انعكاس لأفكارك وقراراتك واختياراتك، حتى لو لم تكن مدركاً لذلك، وشعورك بالمسؤولية تجاه حياتك هو بداية الطريق إلى التغيير والتقدم والنمو.

ثمة قوى ثلاثة هي أسس التفكير الإيجابي، ولو فقد أحدها يكون الإنسان عرضه للتفكير السلبي وهي تتمثل في:

(القرار) و(الاختيار) و(المسؤولية)، ولا يمكن الاستغناء عن أي جزء من القوى الثلاثة، ولو حدث ذلك تكون النتيجة هي الخروج عن الاتزان والشعور بالضيق، والوقوع في مطبّ القتلّة الثلاثة (فتلوم وتنقد وتُقارن) وتصبح أفكارك سلبية.



# مكنت مولاهم ذلك المولى

## من كنت مولاه

والعبد، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والمعتك، والمنعم عليه... وهي في الجميع لا تخرج عن الموالة ضد المعادة، وقد ورد لفظ الموالة والمولى بالمعاني المذكورة في آيات كثيرة من القرآن الكريم.

والذي يهمننا هو كيف نعين المعنى المراد من بين هذه المعاني الكثيرة.

ذهب بعض المسلمين أن الولاية في الحديث تعني النصره والمحبة، يستندون بذلك إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم ٤، وفسروا المولى في حديث الغدير بالمحبة ببيان أن من أحبني فليحب علياً عليه السلام وهذا المعنى وإن كان موجوداً في اللغة لكننا في مقام تعيين أو تعيين المعنى من بين المعاني الأخرى، وهذا مما عجز عنه أصحاب هذا الرأي.

أما نحن أتباع أهل البيت عليهم السلام فإن لفظ المولى في حديث الغدير عندنا يتعين بمعنى (الأولى)

لقد تولى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه وبأمر إلهي مهمة الإعداد الفكري والعلمي لأمر المؤمنين عليهم السلام، وتزويده دون سواه بالمعرفة القرآنية الشاملة، وبأصول العلوم وبنابيعها، وبالْحكمة وآدابها، وبأحكام المعرفة بالشريعة حلالها وحرامها، وكان صلى الله عليه وآله يُعدّ الأمة الإسلامية أيضاً إعداداً فكرياً لترسيخ ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، والشواهد على ذلك كثيرة منها: أحاديث (الدار) و(المنزلة) و(الثقلين) وردّ الودائع في مكة، وأداؤه عن النبي سورة براءة، ومواقف وأحاديث أخرى لا يتسع القسط لتدوينها ولكن أهمها وأوضحها نصاً لولايته عليه السلام هو حديث الغدير الطويل، وهو حديث لم ينكره أحد من المسلمين، والذي قرر النبي صلى الله عليه وآله فيه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في فقرة: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ي نابيع المودة، القندوزي:

ج ٤، ص ٣٠٣ دد

تطلق كلمة المولى على عدة معان منها: الرب، والمالك، والسيد، والأولى، والمنعم، والمعتك،



الرب في عداد الرسالة  
غير الإمامة المستلزمة للأولوية؟  
وإن كان معنى المحبة محتملاً فلماذا قال  
(بعدي)؟

رابعاً: قوله عليه السلام في ذيل الحديث: «اللهم أنت  
شاهد عليهم إني قد بلغت ونصحت» فالإشهاد  
على الأمة بالبلاغ والنصح يستدعي أن يكون ما  
بلغه أمراً بهم الرسالة، أما معنى الحب والنصرة  
لا تتصور فيه أي حاجة إلى الإشهاد على الأمة.  
خامساً: آيات حسن المشهورة في وصف  
ما جرى يوم الغدير التي يقول فيها  
فقال له:

قم يا علي؟ فإنني  
رضيتك من بعدي إماماً وهادياً  
فمن كنت مولاه فهذا وليه  
فكونوا له أتباع صدق موالياً

فإنه فهم معنى الإمامة والقيادة والأولوية،  
ولم يشكل عليه باقي العرب ولا اعترض عليه  
باقي الشعراء.

إذاً يتضح الأمر جلياً أن تعيين معنى الولاية  
بالمحبة دون غيرها من المعاني ترجيح دون  
دليل وبرهان، وأن معنى الأولوية في جميع  
الأمر هي مقتضى أجواء تلك الوقفة النبوية  
الخالدة، كما قدمنا من قرائن الكلام والحال في  
هذا الاختصار، وإلا فالأدلة على تنصيب مقام  
الإمامة في يوم الغدير كثيرة لا يسعها المقام.

دون المعاني الأخرى  
- وهو المعنى الذي تلازمه  
الإمامة والخلافة - ولنا قرائن كثيرة  
على ذلك منها:

أولاً: سبق في الحديث عبارة «أَلَسْتُ أَوْلَى  
بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟... أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ  
آبَائِكُمْ؟» البداية والنهاية، ابن كثير: ٧٣ / ١١.  
ثم قرع على ذلك قوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ  
مَوْلَاهُ» فلو كان عليه السلام يريد في كلامه غير المعنى  
الذي صرح به في المقدمة لتعري كلامه عن  
البلاغة، ولتفك الارتباط بين أجزاء كلامه،  
حاشاه وهو أبلغ من نطق بالضاد.

ثانياً: قوله عليه السلام: (يا أيها الناس؟ بم تشهدون؟  
قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، قال: ثم مه؟  
قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله، قال:

فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا. ثم  
ضرب بيده إلى عضد علي فأقامه فقال: من يكن  
الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه) الغدير، العلامة  
الأميني: ج ١، ص ٣٧٤.

فإن وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد  
والرسالة، والمولوية المطلقة لله سبحانه ورسوله  
من بعده لا يمكن إلا أن يراد بها معنى الإمامة  
الملازمة للأولوية على الناس منهم بأنفسهم.

ثالثاً: قوله في ذيل الحديث: «الله أكبر على  
إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي  
وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي» فأي معنى  
من المعاني يكمل به الدين، ويتم النعمة، ويرضي

## وَذَا الْكِفْلِ كُلِّ مِنَ الصَّابِرِينَ

الأنبياء ٨٥

فقام الفتى، فمات ذلك النبي، وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبياً، وكان الفتى يقضي أول النهار، فقال إبليس لا تبعه: من له؟ فقال واحد منهم يقال له الأبيض: أنا، فقال إبليس: فاذهب إليه لعلك تغضبه، فلما انتصف النهار جاء الأبيض إلى ذي الكفل وقد أخذه مضجعه فصاح وقال: إني مظلوم، فقال: قل له: تعال فقال: لا أنصرف، قال: فأعطاه خاتمه، فقال: اذهب وايتني بصاحبك، فذهب حتى إذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي أخذ هو مضجعه، فصاح: إني مظلوم، وإن خصمي لم يلتفت إلى خاتمك، فقال له الحاجب: ويحك، دعه ينم، فإنه لم ينم البارحة ولا أمس، قال: لا أدعه ينام وأنا مظلوم، فدخل الحاجب وأعلمه فكتب له كتاباً وختمه ودفعه إليه، فذهب حتى إذا كان من الغد حين أخذ مضجعه جاء فصاح فقال: ما التفت إلى شئ من أمرك، ولم يزل يصيح حتى قام وأخذ بيده في يوم شديد الحر لو وضعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت، فلما رأى الأبيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه أن يغضب، فأنزل الله تعالى جل وعلا قصته على نبيه ليصبر على الأذى كما صبر الأنبياء عليهم السلام على البلاء) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ١٣، ص ٤٠٤.

قال الطبرسي: (أما ذو الكفل، فاختلف فيه فقيل: إنه كان رجلاً صالحاً، ولم يكن نبياً، ولكنه تكفل لنبي بصوم النهار، وقيام الليل، وألا يغضب، ويعمل بالحق، فوفى بذلك، فشكر الله ذلك له،... وعن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن ذي الكفل، وما اسمه، وهل كان من المرسلين؟

فكتب عليه السلام: إن الله بعث مائة ألف نبي، وأربعة وعشرين ألف نبي، المرسلين منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وإن ذا الكفل منهم، وكان بعد سليمان بن داود، وكان يقضي بين الناس، كما يقضي داود عليه السلام، ولم يغضب قط إلا لله تعالى) مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٧، ص ١٠٧.

وعلى الرغم من مدحه في القرآن الكريم لم يرد خبره تفصيلاً بل في كتب التاريخ لم يذكر غير قصة تسميته ذا الكفل كما نقل العلامة المجلسي: (سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: ما كان ذو الكفل؟ فقال: كان رجل من حضرموت واسمه عويديا بن ادريم، قال: من يلي أمر الناس بعدي على أن لا يغضب؟ قال: فقام فتى فقال: أنا، فلم يلتفت إليه، ثم قال كذلك



## عيد الأضحى في الصين

حوله، ثم يشرعون في قراءة أدعية وآيات قرآنية - خمس دقائق تقريباً - بعدها يقوم كبير الأسرة أو إمام المسجد بذبح الخروف، ثم يتم تقسيمه بواقع ثلث للتصدق، وثلث للإهداء، والثلث الأخير لإطعام الأسرة المضحية.

وإلى جانب لعبة (خطف الخروف) التي يبرع في ممارستها على نحو لا يكاد يباريهم فيها سائر القوميات المسلمة الصينية الأخرى، هناك أيضاً أجواء احتفالية أخرى - وإن تباينت من منطقة لأخرى - فالذبائح وصناعة الحلويات وإعداد الأكلات الشعبية هي عادات المناطق ذات الكثافة المسلمة العالية، مثل منطقة (نينغشيا) ذاتية الحكم التي يقطنها غالبية قومية (الهُوى) كما تتوقف الدراسة في المدارس والجامعات، وتعطل الدوائر والمؤسسات الحكومية رسمياً، كي يتفرغ المسلمون للاحتفال بالعيد.

أما المناطق حديثة العهد بالتواجد الإسلامي كالمناطق الصناعية الحديثة - وغالبيتها تقع على امتداد سواحل الصين الشرقية - فيكتفي المسلمون بإقامة صلاة العيد في المسجد، وذبح الأضاحي، مع الحرص على تنظيف وتزيين المنازل وارتداء الملابس الجديدة، وتبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء والأقارب والجيران للتهنئة بالعيد.

يُعدّ الدين الإسلامي الديانة الثانية في الصين - بعد البوذية وقبل المسيحية - من حيث عدد أتباعه الذين تقدّروهم الإحصائيات الرسمية الصينية بأكثر من ٢٥ مليون نسمة، وهم موزعون على عشرة قوميات (هُوى - الويغور - القازاق - القرقيز - التتار - الأوزبك - الطاجيك - دونغشيانغ - سالار - باوآن).

ووفقاً للبيانات الصادرة عن الجمعية الإسلامية الصينية، بلغ عدد المسلمين الصينيين الذين يتوجهون إلى مكة في موسم الحج الحالي ١٣ ألف مسلم صيني. ومن جهة أخرى يحتفل مسلمو الصين بعيد الأضحى المبارك في جو من السعادة والابتهاج، فما أن يفرغ مسلمو قومية الويغور في منطقة (شينجيانج) الشمالية الغربية الصينية من أداء صلاة عيد الأضحى المبارك، حتى يبدأون في ممارسة لعبة (خطف الخروف) التي تمثل أحد أهم مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى في الصين.

وفي هذه اللعبة، يمتطى رجل جواده ثم ينطلق بأقصى سرعة صوب هدفه المنشود (الخروف) ليلتقطه بسرعة وبراعة، دون أن يسقط من فوق ظهر جواده، بعدها يفعل الأمر ذاته ثان وثالث وآخرون لتنتهي اللعبة بإعلان فوز من استغرق أقل وقت في عملية اختطاف خروف العيد من على الأرض.

وبعد الفوز بالخروف يجتمع كافة ذكور الأسرة

## قضاء الصلوات



وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى  
السيد علي الحسيني السيستاني دامت ظلته



**قال:** يجب عليك قضاءها حتى تفرغ ذمتك.  
**فقلت:** وهل أقضيها جهرية أم إخفائية؟  
**قال:** إذا كانت ما فاتتك جهريّة كصلاة  
الصبح والمغرب والعشاء تقضيها جهراً، وإن  
كانت إخفائية كصلاة الظهر والعصر تقضيها  
بصوتٍ خافت.

**فقلت:** وإن كان ما فاتني من الصلاة قصراً أو  
تماماً فكيف أقضيها؟  
**قال:** ما فاتك قصراً تقضيه قصراً وإن فاتتك  
تماماً تقضيها تماماً.

**فقلت:** وهل أقضي صلاة الظهر الفائتة عندما  
يحين الزوال، وأقضي صلاة العشاء الفائتة عندما  
يحين وقت صلاة العشاء وهكذا.

**قال:** كلا، بل يحقّ لك قضاء أيّة صلاة فاتتك  
متى شئت، ليلاً كان وقت القضاء أم نهاراً.  
فيحقّ لك أن تقضي صلاة الصبح مساءً وصلاة

صليّت يوماً فرض المغرب والعشاء في  
إحدى الحسينات، وبعد أن أتمنا الصلاة بحمد  
الله تعالى ارتقى الإمام المنبر، وشرع متحدثاً عن  
الصلوات وأهميتها، وعظم ثواب الصلاة في  
أول وقتها، واسترسل في الكلام حتى انتهى  
لموضع قضاء الصلاة الفائتة وبقائها في ذمة من  
لم يصلّها.

وبعد نزوله عن المنبر اعترضته قائلاً:  
مولاي، أحببت أن أسألك سؤالاً أستحيي أن  
أسأله

**فقال لي إمام الجامع:** سل ما شئت فلا حياء  
في الدين.

**فقلت له:** إذا لم أصلّ بعض الصلوات  
الواجبة لنوم أو غفلة تارة، أو بسبب التسامح  
واللامبالاة والجهل تارة أخرى، أو كنت قد  
صليتها فاسدة وقد خرج وقتها؟

المغرب والعشاء صباحاً، هكذا.

**فقلت:** وإذا لم أعلم كم صلاة فاتتني، فكم صلاة أفضي؟

**قال الشيخ:** صلّ ما تأكّدت من فواته عليك وإنّك لم تصلّه في وقته، أمّا التي تشك في فواتها فلا يجب عليك قضاؤها.

**فقلت:** اضرب لي مثلاً.

**قال:** إذا تأكّدت مثلاً أنّك لم تصلّ صلاة الصبح منذ شهر وجب عليك قضاء صلاة الصبح لمدة شهر، ولكنك إذا شككت بأنك مطلوب غيرها أو غير مطلوب فلا يجب عليك القضاء.

**فقلت:** رجاء وضح لي أكثر؟

**قال:** مثال آخر، إذا كنت تعلم أنّك لم تصلّ صلاة الصبح مدّة من الزمن، ودار الأمر في نفسك بين احتمالين: أمّا أنّك مطلوب شهراً واحداً، أو شهراً وعشرة أيام، جاز لك حينئذ أن تصلّي الشهر وتقتصر عليه وحده دون الزائد عليه.

**فقلت:** وهل يجب أن نقضي ما فاتنا فوراً وبدون تأخير؟

**قال الشيخ:** كلاً، بل يجوز التأخير من دون تهاون أو تسامح، وأوصيك أن تقضي كلّ صلاة تفوتك في نفس اليوم الذي فاتتك فيه، فإذا لم تستيقظ لصلاة الصبح مثلاً فاقض صلاة الصبح في نفس اليوم عندما تصلّي الظهر قبلها أو بعدها لئلا تراكم عليك فيصبح قضاؤها

صعباً، أعاذك الله من التهاون والتسامح في القضاء، ووفقك لأداء صلواتك في أوقاتها المحدّدة لها.

**فقلت:** وهل أفضيها مرتبة بحسب تسلسلها اليومي إن كانت الفاتّة ليوم واحد أم لا.

**قال:** الفوائت اليومية ليوم واحد إن كانت مرتبة بالأصل كالظهرين والعشاءين يجب الترتيب بينها.

**فقلت:** وإن كانت لأيام متعددة فاتّة، فهل يكون قضاؤها مرتباً كالفاتّة عن يوم واحد أم لا؟

**قال الشيخ:** لا يعتبر الترتيب بينها إذا لم تكن مرتبة بالأصل.

**فقلت:** وإذا فاتت صلاة لوالدي في حياته، فهل يجب عليّ - وأنا الولد الأكبر - قضاؤها عنه إن لم يقضها أبي حتى مات؟

**قال الشيخ:** نعم يجب على الابن الأكبر قضاء الصلاة الفريضة على الأحوط وجوباً؛ إذا فاتت الوالد لعذر، ولم يقضها مع تمكّنه من القضاء حتى مات، ولم يكن ابنه الأكبر قاصراً حين موته، ولا ممنوعاً من إرثه، وله أن يستأجر غيره للقضاء نيابة عنه، أو يتبرع شخص بذلك. شكّرتُ الشيخ على سعة صدره وتحمّله إلحاحي في بعض الأسئلة.



## عادتنا بين الأصالة والتجديد

علاقاتهم بلا ضوابط، أو الحرية التامة للمرأة في تصرفاتها ولباسها، وعدم حبسها بالتقاليد الشرقية البالية التي تمجّها الحياة المعاصرة، ويوجه ذلك بعنوان الحضارة وحرية الإنسان.

والتركيز على شعار (تحرير المرأة) وحل القيود عن تصرفاتها المستندة للأحكام الشرعية، بملاحظة دعوتها لترك حجابها مثلاً، ووصف عدم إشراكها في حفلاتٍ صاخبةٍ، وعروض الأزياء، والذهاب إلى البحر، وغيرها، بأنّ الرجل (الشرقي) متسلط على المرأة (الشرقية)، وهو في الواقع نقد للأحكام الشرعية الناشئة عنها.

ونحن لا نريد تبرئة مجتمعنا (وكل مجتمع) من وجود عادات ضارة سيئة، ولكن نقول لكي يكون الإنسان موضوعياً وعلمياً في أحكامه ومواقفه لا بد له من التمييز بين العادات والتقاليد التي تقبل وتستحق التغيير وبين غيرها، بغضّ النظر عن أن تكون شرعية

كثيراً ما نجد حديثاً شبابياً في ندوةٍ أو مقالٍ أو لقاءٍ ما يكون موضوعه تقاليد وعادات المجتمع الشرقي، وغالباً ما ينتهي الحديث إلى طرفين دون توافق، طرف يشجّع على الوقوف عند حدود تلك التقاليد والعادات، بينما يشجع طرف آخر على اقتحامها، وتجاوزها ويعدّ ذلك نوع من الحضارة والتقدم.

ولو تأملنا هذا الصراع الثقافي - إن صحّ التعبير - نستطيع القول إن المنصرف من التقاليد الشرقية غالباً هو تلك التي تتعلّق بأحكام شرعية لدين الإسلام خصوصاً، والقبول أو الرفض يدور مدار هذا المفهوم، لذا فإنّ الكثير من منتقد المجتمع (الشرقي) والعادات الشرقية، إنّما يقصد انتقاد الأحكام الشرعية الإسلامية الموافقة لها أو التي تستند لها تلك التقاليد، فمثلاً يشكو من المجتمع الذي يرفض إقامة مسابقات ملكات الجمال مثلاً، لما فيها من مخالقات، أو منح الحرية للشباب - الذكور والإناث - في

أو غربية، قديمة أو حديثة.

وهذه هي النظرة الإسلامية لهذا الموضوع، فإنَّ الإسلام لم يقبل في عصر من العصور تغيير العادات والتقاليد لمجرد أنها قديمة بالية، ولم يقبل التجديد لمجرد عنوان الجديد المتحرر، بل جعل المناط في الثبات والتغيير على ما يحقق كرامة الإنسان الذي خلقه الله تعالى في أحسن تقويم.

بعد هذا البيان فإننا نستطيع أن نقف على نوعين من التقاليد والعادات:

الأول: ما كان موروثاً من أيام الجاهلية وما زال حتى الآن، وهو كثير، ومنه الثارات العشائرية، والإجبار على الزواج وغيرها.

الثاني: التقاليد التي لها أساس شرعي من القرآن الكريم أو السنة الشريفة، فإن الإسلام يملك نظاماً شاملاً لكافة الميادين، ويكفي لتلمس ذلك الاطلاع على الموسوعات الإسلامية المصنفة في هذا المجال، فضلاً عما ورد تحت عنوان (سُنن النبي ﷺ) والذي تندرج تحته الآداب والمستحبات التي نُقلت عن النبي ﷺ.

وعليه وبعد معرفة مناشئ وجود التقاليد والعادات في المجتمع الشرقي (الإسلامي) فليس من المناسب أن نرفض كل ما لا يُعجبنا من قيم ومفاهيم، ونجعله في عالم الجهل والتخلف.

ولا يكون تزيين كل ما ترغبه نفوسنا، أو ما يوافق أهواءنا، أو ما يكون لمصلحتنا، أو نريده

بأنه انفتاحٌ وحضارةٌ وتحرُّرٌ، أمراً عقلائياً.

لا بد أن تكون ثمة ضوابط تتعلق بكرامة الإنسان وتحقيق الحياة الصحيحة في عالم من الاتزان والاستقرار.

فماذا ينفع المرء لو صفَّق الجميع له... ثم خسر نفسه؟

وماذا ينفعنا لو تحلَّينا عن تاريخنا وعاداتنا وتراثنا وبطريقة عشوائية؟

وما هو سبب انسلاخنا من ثقافة إلى ثقافة أخرى؟

إن فكرة التغيير على جميع الأصعدة الثقافية والاجتماعية والمادية وغيرها لها عدة صور:

الأولى: الانتقال من الحال الحسن إلى السيئ.  
الثانية: الانتقال من الحال السيئ إلى حال سيء آخر.

الثالثة: الانتقال من السيئ إلى الحال الأسوأ.  
وهذه الصور الثلاث مذمومة عند العقلاء، لأنها من العبث الضار.

الرابعة: الانتقال من السيئ إلى الحسن.  
الخامسة: الانتقال من الحسن إلى الأحسن.  
وهاتان صورتان هما مقتضى العقل والحكمة.

يبقى شيء وهو أن الفرد أو المجتمع لا بد أن يتحمَّل مسؤولية تشخيص الحسن من السيئ، وفق الضوابط العقلانية حتى لا تكون اختياراته عبثية ضارة.

## المرأة والعمل

يحتمل رفع الأثقال والأحمال. ومنها: نظافة بيئة العمل من الريية والشبهات الأخلاقية التي لا يؤمن فيها الانحراف، وغالباً ما ينتج ذلك من الاختلاط بالرجال، ذلك المصحوب بالمفاكهة وتبادل الكلام والنظر بين الطرفين، وهذا من أهم الضوابط الذي ينبغي مراعاته في عمل المرأة؛ لقربه من الانحراف والفساد، وما أكثر ما حصل ذلك عند إهمال هذا الموضوع، فلا تعمل في بيئة صغيرة أو كبيرة لا تأمن فيها على نفسها، ونحن نعاني في وقتنا الحاضر وجود الكثير من ضعف النفوس من الرجال الذين يتحسبون الفرص للنيل من أعراض النساء والتحرش بهن من أجل إرضاء نزواتهم وانحرافاتهم.

ومنها: يوصي بعض المربين أن المرأة إذا لم تكن في عوز مادي يضر بحالها فلا داعي لخروجها إلى العمل وأن تبني مباشرة تربية الأجيال وصناعة النشء الصالح الذي يخدم أمته ودينه، ولذلك لا ينبغي للمرأة أن تخرج إلى العمل ترفاً وبدون حاجة ضرورية تستدعي ذلك، ومع اضطرارها لذلك فينبغي لها أن تضع هدفاً صحيحاً، ورسالة تؤدّيها في المجتمع.

من عدالة الدين الإسلامي وحكمة تشريعاته أن كرم المرأة باعتبارها فرداً للإنسان حالها حال الرجل، وأنقذها من الهوان الذي كانت تعيش أحكامه وآثاره في المجتمعات الجاهلية التي كانت تعاملها كمتاع، أو كعنصر ثانوي في الحياة الإنسانية، فأعاد الإسلام شأنها المهم في المجتمع وضمن لها حقوقاً كما ضمن للرجل، ووضعها موضع الشراكة في الحياة مع قرينها الرجل، ومن تلك الحقوق حق العمل لكسب العيش أو لنشر الدين وترويجه، ولأغراض أخرى، غاية ما في الأمر أن يحفظ هذا العمل كرامتها ويصون عفتها.

ولتحقيق هذه العفة والحشمة هناك أمور ينبغي للمرأة مراعاتها عند ممارسة العمل، منها:

اختيار العمل الذي يتناسب مع طبع المرأة وصفاتها الخلقية والخلقية، فطبع المرأة رقة المشاعر ورهف الأحاسيس فينبغي لها اختيار العمل الذي يبعدها عن إهانة الآخرين لها، فربما يكون الرجل أكثر قدرة على مواجهة الناس بسبب قدرته على الانتصار لنفسه.

ومنها: إن بعض الأعمال تحتاج قوة جسدية في الشخص العامل، وهذا لا يناسب المرأة بكل تأكيد لأن خلقها ضعيف لا



## العلاج الجيني لعلاج الصمم

يعاني بعض الرضع من الصمم الكامل بسبب أمراض جينية، ويعالج هؤلاء عادة عن طريق زرع قوقعة صناعية، لكن باحثين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يحاولون إيجاد علاج جديد معتمد على الجينات، إذ استعادت الفئران المصابة بالصمم قدرتها الكاملة تقريباً على السماع بعد تلقيها هذا العلاج، ويأمل الباحثون في تطبيق هذا العلاج الجديد على الإنسان في معالجة حالات يصعب علاجها بالطرائق التقليدية.

عانت الفئران من نوع من الصمم يدعى (dfnb9)، وهو يمثل نسبة ٢ إلى ٨٪ من حالات الصمم الوراثية، ويؤدي هذا النوع إلى ضعف قدرة بروتين يدعى أوتوفيلين على نقل المعلومات الصوتية التي تجمعها الشعيرات السمعية في الأذن الداخلية، لكن المعالجة الجينية للفئران باستخدام فيروسات معدلة جينياً أدت إلى استعادة الفئران المصابة بالصمم قدرتها على السماع إلى مستوى يعادل قدرة الفئران الطبيعية.

يحتاج العلماء إلى إجراء تجارب عديدة قبل تطبيقه على البشر، ويخشى البعض من وجود تضارب في المصالح، إذ من الممكن أن يشكل تطبيق العلاج مصدر ربح لأحد الباحثين من جامعة فلوريدا والمشارك في البحث، لذلك من الأفضل الانتظار حتى خضوع الطريقة الجديدة إلى مزيد من الاختبارات.

## مادة تمنع البعوض من اللدغ

اختبر باحثون البعوض الزاعج المسبب الرئيس لانتشار حمى الضنك في أمريكا الجنوبية وإفريقيا وشرق الولايات المتحدة الأمريكية. إذ تتغذى إناث البعوض على دم البشر للحصول على البروتين التي تحتاجه لوضع بيوضها. اكتشفوا أن تغذية البعوض بمحلول ملحي يحتوي على أدوية بشرية للحمية أدى إلى شعورها بالشبع وفقدانها للشهية تماماً مثل آلية عمل تلك الأدوية في الجسم البشري.

عمل الباحثون على تحليل مستقبلات البيبتيدات العصبية لدى البعوض، ما مكّنهم من تحديد المستقبلات المسؤولة عن السلوك الغذائي، أي أنهم يستطيعون إنتاج التأثير ذاته بالتدخل بهذه المستقبلات دون استخدام أدوية الحمية البشرية.

للدراية تطبيقات ضخمة لابتكار طرائق جديدة للسيطرة على جماعات الحشرات، إذ سيساعد فهم آلية تعديل شهية الحشرات في تقليل الحاجة إلى استخدام المبيدات الحشرية التي طوّرت حشرات عديدة مناعةً ضدها، وتسببت في الوقت ذاته في نفوق الطيور والنحل.

وقد توفر طرائق مكافحة الجماعات بدائلاً للتعديلات المورثة المثيرة للجدل والتي تسبب تدمير جماعات بأكملها.

قالت الكاتبة الرئيسة (ليزلي فوشال) لبي بي سي: (اقتربنا من استنفاد أفكار التعامل مع الحشرات التي تنقل الأمراض، وهذه طريقة جديدة كلياً للتفكير بمكافحة الحشرات).

## أمدح وأصدق بيت قالته العرب

قيل أن أمدح بيت قالته العرب قول الخنساء:

وإن صَخْرًا لَتَأْتُمُّهُمُ الهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

وقيل: قول زهير:

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك مُعْطِيهِ الذي أنت سائله

وقيل: قول جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُونِ رَاحٍ

وقيل: قول حسان في بني جفنة:

يُغَشَّوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وقيل: قول الأعشى:

فَتَى لَوْ يَنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعِهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى الْمُقَالِدَا

قوله: ينادي الشمس أي يجالسها في ندي.

وقيل: قول أبي الطمحان القيني:

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

## أصدق بيت قالته العرب

وأصدق بيت قالته العرب قول الشاعر:

وما حملت ناقةً فوق رحلها أبرَّ وأوفى ذممةً من محمد

وقيل: قول أبي ذؤيب:

والنفسُ راغبةٌ إذا رعبتها وإذا تردُّ إلى قليلٍ تقنع

وقيل: قول الحطيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يُعَدِّمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وقول طرفة:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

وقيل: قول امرئ القيس:

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

السنة الثامنة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
شهادة الإمام  
محمد بن علي الباقر عليه السلام  
السابع من ذى الحجة سنة (١١٤هـ)

شهادة الإمام  
محمد بن علي الباقر عليه السلام  
السابع من ذى الحجة سنة (١١٤هـ)

قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ الديني



# مسابقة الغدير الكبرى

ويمكنكم الإشتراك إلكترونياً عبر الرابط التالي:

<http://bit.ly/2vN3nRj>



قسم الشؤون الدينية

www.imamali-a.com  
tablegh@imamali.net  
07700554186